[134] قالت: يا رسول ا، سيد الشهداء الذين قتلوا معك ؟ قال: لا، بل سيد الشهداء من الأولين والاخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء. (1) وجعفر بن أبي طالب ذو الهجرتين وذو الجناحين المضرجين يطير بهما مع الملائكة في الجنة. (2) وابناك الحسن والحسين سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة. ومنا - والذي نفسي بيده - مهدي هذه الامة الذي يملأ ا به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. قالت فاطمة عليها السلام: يا رسول ا، فأي هؤلاء الذين سميت أفضل ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أخي علي أفضل أمتي، وحمزة وجعفر هذان أفضل أمتي بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي الحسن والحسين وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا - وأشار رسول ا صلى ا عليه وآله بيده إلى الحسين عليه السلام - منهم المهدي. والذي قبله أفضل منه، الأول خير من الاخر لأنه إمامه والاخر وصي الأول. إنا أهل بيت اختار ا لنا الاخرة على الدنيا. إخبار النبي صلى ا عليه وآله بتظاهر الامة على علي عليه السلام من بعده ثم نظر رسول ا صلى ا عليه وآله إلى فاطمة وإلى بعلها وإلى ابنيها فقال: يا سلمان، أشهد ا أني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم. أما إنهم معي في الجنة. ثم أقبل النبي صلى ا عليه وآله على علي عليه السلام فقال: يا علي، إنك ستلقي بعدي من قريش شدة، من تظاهرهم عليك وظلمهم لك. فإن وجدت أعوانا عليهم فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك، فإن لم تجد أعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلق بيدك إلى التهلكة،

_____

(1). (ب): ما خلا النبيين والوصيين. وبيان ذلك أن الأنبياء والأوصياء لا يقاسوا بغيرهم وخاصة المعصومين الأربعة عشر صلوات ا عليهم وقد تواترت الروايات بأن أبا عبد ا الحسين بن علي عليه السلام هو سيد الشهداء من الأولين والاخرين. (2). ذكر حمزة وجعفر قبل أصحاب الكساء إنما هو للتقدم الزماني أو أن الكلام في بيان خير الشهداء كما ترى بيانه بعد ذلك بأسطر.

_____